

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(281) _ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ؟(1) . ؟ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ؟(2) . ؟ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمُ فِي الْبَيْتِ
وَالْبَيْتِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَا هُمُ عَلَى كَثِيرٍ
مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا؟(3) . فكان العقل الذي ميز الإنسان هو أسمى مظاهر
تكريمه، والآية الناطقة الدائمة على كرامته، وبه ساد على العوالم الأرضية وبه أطلع على
ما شاء من العوالم السماوية، والآيات الكونية، التي أدركها وما زال يدركها مستقبلاً
مما يتيح له إدراكها، وسبر أغوارها، والاطلاع عليها. كما كرمه بالكلام والإفصاح، وتعلم
اللغات، والكتابة والنطق، وعلمه ما لم يكن يعلم، مصداقاً للهدى القرآني: الرَّحْمَنُ
_ عَلَّمَ الْقُرْآنَ _ خَلَقَ الْإِنْسَانَ _ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ؟(4) . ؟ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا؟(5) . ومن مظاهر
تكريمه وكرامته تسخير الكون له، وجعله مجالا لتعلمه وكشوفه وإبداعه، سخر له ما في
السموات وما في الأرض، وهداه إلى التفكير بعقله، وإدراكه، والسعي بعمله وكفاحه، إلى
الغوص في أسرار الكون، والبحث فيها، واستجلاء آفاقها، فحقق هذا التقدم المذهل، وتوصل
إلى هذه الكشوف والاختراعات التي _____ 1 _ سورة التين _ الآية: 4 .
2 _ سورة التغابن _ الآية: 3 . 3 _ سورة الإسراء _ الآية: 70 . 4 _ سورة الرحمن _ الآية: 1 _
3 . 5 _ سورة النساء _ الآية: 113 .